١٠٣٦

السنة الحادية والعشرون

١٧ / ذو القعدة الحرام / ١٤٤٦هـ

١٥ / ٥ / ٢٠٢٥م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

المرأة والستر العفيف

ينبغي الالتفات إلى أنّ وظيفة المرأة في الستر العفيف لا يعني إلقاء اللوم عليها دون الرجل في حال وقوع سلوكيات سلبية من قبل الرجل! ولكن الستر العفيف ضرورة لإيجاد جو سليم ونقي بين الرجل والمرأة ووظيفة التشريع الحكيم إيجاد جو سليم؛ من خلال الأرضيات المناسبة وفق سنن الحياة.

كما يعمد الأبوان (مثلاً) إلى إيجاد أرضية ملائمة في البيت لعدم توجه الأولاد إلى الخطيئة، وتسعى الدولة إلى إيجاد جو سليم في البلد لعدم وقوع الجريمة -من قبيل توفير فرص العمل وجعل الرعاية الاجتماعية- من غير أن يعني ذلك معذورية مرتكب السرقة والاختلاس في حال عدم قيام الدولة بذلك.

إنّ عفاف المرأة حقًّا مظهر حضاري وأخلاقي راقٍ للغاية، والمرأة العفيفة إنسانة فاضلة وراقية وجديرة بالتقدير والاحترام من المنطلق الفطري والإنساني والديني، وهي تشعر بالطيب والطهارة والنقاء والسكينة، وهي مشاعر مؤنسة وإيجابية تعطي إيماناً بالذات وشعوراً بالقدرة على ضبط النفس وفق السياقات الحكيمة والفاضلة.

وكم من روعة في فتاة تعيش حياتها مع أسرتها ثم مع زوجها وأولادها بسكينة واطمئنان وسعادة بعيداً عن هواجس قلقة واضطرابات دائمة وتعلقات خاطئة، فقد أكسبها العفاف ثوباً من النقاء والاستقرار والسلامة وهي تعيش المتعة المتاحة لها بمقدار ما تقتضيه أصل الفطرة.

وكذلك كم من روعة في مواقف تتمسك الفتاة بشخصيتها وعفافها في مقابل الاستدراجات الخادعة والخاطئة وتصون نفسها بعزيمة وحكمة عن الخطيئة وآثارها النفسية والسلوكية والاجتماعية، ولا توسوس لها نفسها بأيِّ اعتناء إلى مثل ذلك، ولعلّ لكلٍّ منا مشاهد وتجارب من هذا القبيل عن جداتنا وأمهاتنا، حيث عشن حياة عفيفةً واستطاعوا أن يربونا على مبدأ العفاف بشكل جيد.

وقد يعتقد بعض الفتيان والفتيات أنّهم لا يحصلون على فرصة للزواج إلّا من خلال مظاهر الإغراء الصارخ والإبراز الفاتن، وهو انطباع خاطئ، بل يجد عامة الناس ذكوراً وإناثاً أنّ صاحب التصرف اللائق أولى بالثقة في حياة زوجية تكون الثقة هي الأساس الأول فيها.

(رسالة المرأة في الحياة،
السيد محمد باقر السيستاني: ص٣٦-٣٨)

كيف تحمي أبناءك من مخاطر الإنترنت الخفية؟

مشاكل الجرائم التي تنتشر في الآونة الأخيرة، مثل الاعتداءات الجسدية والاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لها أسباب متعددة ومتشابكة، وتشمل:

١. الانتشار الواسع للإنترنت وتقنيات الاتصال يُسهل الوصول للضحايا، بالخصوص للمراهقين الذين قد لا يكون لديهم وعي كافٍ بالمخاطر.

٢. قد يكون هناك نقص في التوعية بين الشباب عن مخاطر بعض السلوكيات عبر الإنترنت وكيفية التصرف في حال التعرض للاستغلال.

٣. المراهقون في مرحلة بحث عن الذات، وقد يكونون أكثر عرضة للتأثيرات السلبية بسبب الرغبة في التجربة والاستكشاف.

٤. الرغبة في القبول الاجتماعي ومواكبة الأقران قد تدفع بعض الشباب إلى تجاوز الحدود.

٥. قد يكون هناك تقصير أو غياب للإشراف الأبوي الكافي عن نشاطات الأبناء عبر الإنترنت.

النصائح للوقاية والحماية:

- تعليم الأبناء المخاطر المتعلقة بالإنترنت وكيفية الحفاظ على الأمان الشخصي.
- تشجيع الأبناء على التحدث عن تجاربهم ومشاعرهم وتوفير بيئة تسودها الثقة.
- فرض رقابة مناسبة على استخدام الإنترنت دون إفراط يمكن أن يؤدي إلى العزلة أو العناد.
- استخدام برمجيات الحماية الأبوية وتعليم الأبناء كيفية استخدام الإعدادات الخاصة بالخصوصية والأمان.
- تقديم الدعم الاجتماعي وتعزيز البرامج التعليمية في المدارس التي تتناول موضوعات مثل الاستغلال الجنسي والإساءة.

دور الأهل:

وللأهل دور كبير في توجيه وحماية أبنائهم، ويجب أن تكون التربية متوازنة وتشمل:

- تربية الأبناء على القيم الأخلاقية واحترام الذات والآخرين.
- الانتباه إلى التغيرات في سلوك الأبناء، والتي قد تشير إلى تعرضهم للتأثيرات السلبية.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقديم الثناء عند التصرف بمسؤولية.
- تشجيع المشاركة في أنشطة خارجية واجتماعية بعيداً عن العالم الافتراضي.
- تعليم الأبناء الإبلاغ عن أيٍّ تصرفات خاطئة أو مخاطر يتعرضون لها.

التربية ليست مجرد مسؤولية، بل هي فن يتطلب التوازن بين الإرشاد والحماية والتمكين، والهدف هو إعداد الأبناء ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات بصورة مستقلة وآمنة.

د. بتول عرندس

تشويه التأريخ وتوجيه القناعات!

لا يخفى على أحد في أنّ الدراما -بمختلف أنواعها- من أبرز أساليب جذب مشاعر الناس، ولها القدرة على السيطرة على قناعاتهم، بل يمكنها حرف تلك القناعات عن المسار الذي سارت عليه قبل مشاهدة المشهد الدرامي، من أفلام أو مسلسلات أو مقاطع قصيرة تحمل أفكاراً معينة.

في عصرنا نجد الحرب الثقافية قائمة على قدم وساق عبر المشاهد الدرامية بمختلف أصنافها، كلّ ذلك من أجل الهيمنة على الأفكار والسيطرة على المعتقدات، من أجل تشويهها ومسخها وتوجيهها نحو الوجهة التي يريدها المشهد الدرامي وصانعوه.

تشهد أيامنا هذه عرض بعض المسلسلات التي تحاول إبراز أدوارٍ لرجال الإسلام ورجال النفاق، ولشخصيات لها حظٌّ من الإسلام وأخرى لها حظٌّ من النفاق، لكن بصورة مشوّهة ومقلوبة، من أجل تسويق الأفكار التي يبتغونها، بل ترسيخها.

لقد رُصدت ميزانيات استثنائية -حسب تصريح منتجيها- من أجل إنتاج هذه المسلسلات والبرامج التي تقلب الحقائق وفق ما يريده أهلها، ثمّ عرضها أمام المشاهدين (الذين فيهم الساذج وقليل المعرفة والطفل والمريض النفسي) ليُسيطر بها على قناعاتهم السابقة، وليعتقدوا أنّ ما يعرضونه هو الحقيقة التأريخية.

لم تكن الغاية من هذه المسلسلات هو ترجمة حياة بعض الشخصيات التاريخية فحسب، وإنما هي فرصة لعرض الأحداث التي حصلت في تلك الحقبة بالطريقة التي يريدونها، وليس في عصرنا أسلوب مؤثر أفضل من أسلوب الدراما والعرض المسرحي والسينمائي..

لذا ينبغي لنا -وكلٌّ من موقعه- ألّا نقف مكتوفي الأيدي أمام مثل هذه المسلسلات والبرامج المشوّهة للتاريخ، بل يجب أن تكون لنا مواقف في بيان زيف محتواها بالطرق التي نراها مؤثرة وفاعلة، وفي الوقت ذاته لا نترك أطفالنا وشبابنا لقمة سائغة لأعداء الدين والحقيقة، ولا نَدَعهم يعبثون بعقيدتنا ويغيّرون من أفكارنا بأساليب ناعمة، وفي بعض الأحيان غير محسوسة.

وفي كلّ الأحوال لا بدّ لنا من الحذر الشديد عند مشاهدة هذا النوع من النتاجات الدرامية، فهي لم تُنشأ ولم تُنفق عليها الأموال الطائلة إلّا من أجل تسويق أفكار خالفت الحقيقة وزيّفتها.

السيد أسعد القاضي

الكتابة
علم وعمل

بسم الله نخط الحروف، وعليه نتوكّل في الوصول إلى الخير.. فليعزم الكاتب وليتوكل على الله تعالى في إطعام عباد الله من موائد العلم، وليسقِ بذور الأفكار في أرض عقول من يريد أن ينتفع ويتعلّم ويرتقي بنفسه، فالتوكّل على الله نعم العون، وعلى الكاتب أن يسأله سبحانه وتعالى أن يعينه ويسدّده في خدمة دينه وعباده، ومَن أراد أن يتعلّم ويتقن، فليجتهد في السعي نحو المعرفة.

لا شكّ ولا ريب في أنّ كتابة المقالات ليست مجرد جمع للألفاظ، بل هي فنُّ إيصال الأفكار بأسلوب مقنع يجذب القارئ ويدفعه إلى التفاعل مع المحتوى، فالمقال الجيّد هو الذي يحمل فكرة واضحة، مدعومة بأدلّة منطقيّة، ومطروحة بلغة راقية تشدُّ القارئ حتى السطر الأخير، وهذا يدعو الكاتب إلى أن يقرأ كثيراً عن الموضوع الذي يريد الكتابة عنه، إذا كان يرغب في تحسين مهاراته الكتابيّة.

غذاء الكاتب الجيّد هو القراءة، كلما أكثر من القراءة في مختلف المجالات، تحسّن أسلوبه وازدادت جودة كتاباته، وكذلك التأمُّل في أساليب الكتّاب العظماء يساعده على استيعاب تقنياتهم، فكلما زادت قراءتنا، توسعت آفاقنا ونضج أسلوبنا في الكتابة.

لا تأبه للقال والقيل، تعلّم واقتحم، أما علمت أنّ الدنيا مليئة باللغط والخلط! ففيها مَن يرفعون تلك الراية ولا يتأملون في كلماتهم، إنّما يطلقونها جزافاً، لا قيمة لأقوالهم، إنّما الكلمة الفصل لأهل الخبرة، لأبطال الميدان، فالكاتب الذي يريد أن يعرف أهمية شيء، لا بد من أن يستشير الخبير المختص الذي يدرك كيف تُنبت الشجرة، وكيف يُسقى النبات، وأين تُزرع البذور.

الكاتب، سواءٌ أكان يكتب مقالاً أم بحثاً أم كتاباً أم موسوعةً، يبدأ بحرف، ثم كلمة، ثم جملة، ثم تتوالى الأسطر فتكتمل الصفحة، لينطلق نحو ما يريد، وعليه أن يُخلص عمله لله تعالى، ويتقرّب إليه بخدمة عباده.

كتابة المقالات العلميّة والأدبيّة مهارة مهمّة يمكن لأيِّ شخص إتقانها بالممارسة المستمرّة، ومَن يسعَ ليكون كاتباً نافعاً، فليبدأ اليوم، ليختر موضوعاً يثير شغفه وفضوله العلميّ، وليطبِّق ما تعلّمه نظرياً، ولا يخشَ الأخطاء، فهي جزء من الرحلة نحو التميُّز.

الكتابة قوّة، وسلاح ذو حدَّين، فلنحسن استخدامها، ولنغتنمها بحكمة!

السيّد رياض الفاضلي

لماذا الأخلاق؟

لأنّ الأخلاق هي الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع والفرد، وهي الميزان الذي يُقاس به صلاح الإنسان واستقامته، وهي التي تحدد طبيعة العلاقات بين الناس، فبها تُحفظ الحقوق وتُبنى الثقة ويعم السلام، وقد جاءت الشرائع السماوية كلُّها لتؤكد على أهمية الأخلاق، وجعلها الإسلام جوهر رسالته، وقد ورد عن النبي محمد صلى الله عليه وآله قوله: «إنّما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (مكارم الاخلاق: الطبرسي).

فالأخلاق ليست مجرد سلوكيات فردية، بل هي منظومة متكاملة تحكم جميع جوانب الحياة، وتحدد كيفية تعامل الإنسان مع ربه ومع نفسه ومع الآخرين، فحسن الخلق يجعل الإنسان محبوباً بين الناس، ويمنحه الراحة النفسية، ويؤهله لحياة مستقرة يسودها الاحترام والتقدير.

وإنّ الأخلاق ضرورة اجتماعية، فمن دونها تسود الفوضى وينتشر الظلم، ويضعف التماسك بين

الأفراد، فالعدل والأمانة والصدق والتسامح كلُّها قيم أخلاقية تحفظ استقرار المجتمعات وتحقق التوازن بين الحقوق والواجبات، وحين تنهار الأخلاق تنتشر الخيانة والغش والكذب والأنانية، فيفسد التعامل بين الناس وتضيع القيم الإنسانية، ولهذا كانت الأمم التي قامت على أسس أخلاقية قوية هي الأمم الأكثر استقراراً وازدهاراً، في حين انّ التي تخلت عن أخلاقها عانت من الانهيار والفساد، وكما قيل:

وإنّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت،

فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وإنّ الحاجة إلى الأخلاق لا تتوقف عند العلاقات الاجتماعية فقط، بل تمتد إلى كلِّ مجالات الحياة، فالأخلاق ضرورية في السياسة لضمان العدالة والإنصاف، وهي ضرورية في الاقتصاد لمحاربة الفساد وتحقيق التنمية المستدامة، وهي أساس في العمل والإنتاج؛ لأنّها تعزز الإخلاص والإتقان، وحتى في العلم والمعرفة، فإنّ الأخلاق تحدد كيفية استخدام المعرفة لخدمة البشرية بدلاً من استغلالها في التدمير والفساد.

والأخلاق ليست مجرد كلمات تُقال أو شعارات تُرفع، بل هي سلوك عملي يظهر في أفعال الإنسان، فالشخص الصادق لا يحتاج إلى أن يقول إنه صادق، وإنّما يُثبت ذلك بمواقفه، وكذلك الكريم والمتسامح والعادل، فالأخلاق تُعرف بالأفعال لا بالأقوال، ولهذا كان الأنبياء والأولياء هم القدوة الحقيقية في الأخلاق؛ لأنّهم جسّدوها في حياتهم اليومية، وكانوا مثالاً للرحمة والحلم والصبر والعطاء، فالأخلاق الحقيقية ليست ما يُظهره الإنسان أمام الناس فقط، بل هي ما يكون عليه في الخفاء، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله: «أَطْهَرُ النَّاسِ أَعْرَاقاً أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقاً» (غرر الحكم ودرر الكلم).

والأخلاق لا تعني فقط التعامل مع الآخرين، بل تشمل أيضاً علاقة الإنسان بنفسه، فالشخص الذي يتمتع بالأخلاق الحسنة يكون أكثر توازناً نفسياً، وأقل عرضة للتوتر والقلق؛ لأنّه لا يحمل الحقد ولا يمارس الظلم ولا يعيش في دوامة الأكاذيب والخداع، بل يكون نقي السريرة مرتاح الضمير، يعيش بسلام داخلي، وهذا ما يجعله سعيداً وقادراً على مواجهة تحديات الحياة بثقة وصبر.

ولهذا فإن الأخلاق ليست خياراً يمكن للإنسان أن يستغني عنه، بل هي ضرورة حتمية لا تستقيم الحياة من دونها، وهي الأساس الذي تقوم عليه الحضارات، والمحور الذي يدور حوله نجاح الفرد والمجتمع، ومن أراد أن يحقق السعادة الحقيقية، وأن يكون ذا أثر طيب في الدنيا والآخرة، فعليه أن يجعل الأخلاق نهجه في كلِّ شؤون حياته.

الشيخ حسين التميمي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٢٠)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: أنا معدن من المعادن واسم لسورة من سور القرآن الكريم؟

١- الذهب. ٢- الفضة. ٣- الحديد.

السؤال الثاني: أنا سلاح العالم، واسم لسورة من سور القرآن الكريم؟

١- الفرقان. ٢- القلم. ٣- النور.

السؤال الثالث: أنا أخرج من بطون إحدى الحشرات، وصفني القرآن بالشفاء؟

١- اللبن. ٢- الماء. ٣- العسل.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١١٩)

السؤال الأول: ما تكملة قول الإمام علي الرضا عليه السلام: «التدبير قبل العمل.....»؟

الجواب:- يؤمنك من الندم.

السؤال الثاني: ما تكملة قول الإمام علي الرضا عليه السلام: «إنّ الناسَ لو علِموا محاسنَ كلامِنا.....»؟

الجواب:- لاتّبعونا.

السؤال الثالث: ما تكملة قول الإمام علي الرضا عليه السلام: «أولُ ما يُحاسَبُ العبدُ عليه.....»؟

الجواب:- الصلاة.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلغرام
بمسح الرمز المجاور

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.